

رسالة فيما يبطل دعوى

المدعى من قول أو فعل

ابن نجيم



٢١٦٦  
ر. ن

رسالة فيما يبطل دعوى المدعي من قول او فعل ،  
تأليف ابن نجيم ، زين الدين بن ابراهيم - ٩٢٠ هـ  
كتبت سنة ١٢٩١ هـ .

١٤٥٨

٣ ص مختلفا لمسطرة ٥ ر ٢٤ × ١٧ سم  
نسخة جيدة ، خطها ممتاز ، بآخرها فتوى .  
الاعلام ٣ : ٤٠ ، هدية المعارفين ١ : ٣٧٨  
١ - المختصرات ، الفقه الاسلامي واصوله  
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .



هذه رسالة فيما يربط دعوى المدعي من قول افعل  
 للعلاقة المرفوعة من شيخ زين الدين ابي  
 نجيم المصري قديم  
 الله برحمته  
 ام

عدد اولها ٢

في حوزة كتابها لنفسه  
 عبد الرحمن بن  
 العجاوي  
 ١٤٠٥



٥١٦١٥  
 ٥١٦١٥  
 ٥١٦١٥

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	رسالة فيما يربط دعوى المدعي
اسم المؤلف	زين الدين تقي الدين محمد بن نجيم المصري
تاريخ	١٤٩١
عدد الأوراق	٤
ملاحظات	مقتاوس



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد ذكر في القنية من باب ما يبطل  
دعوى المدعي من قول او فعل قال سمعت شيخ الاسلام القاضي علاء الدين المروزي يقول  
يقع عندنا كثيرا ان الرجل يقر على نفسه بجماله في صكته ويشهد عليه ثم يدعي ان بعض هذا  
الحال قرض وبعضه ربا عليه ونحن نفتي ان اقام على ذلك بينة تقبل بينة وان كان مناقضا  
لانا نعلم انه مضطر الي هذا الاقرار انتهى **وذكر** في الجواهر المفضية وعزى اليه هذا القرح  
ولا يخالفه ما في جامع الفصولين من عدم سماع الدعوى لانه في دعوى الكفيل والاصيل  
واما هنا وان كان مناقضا لكنه مضطر الي الاقرار كما افاده المروزي رحمه الله تعالى  
يعني لاحتياجه الي القرض ثم خوفه من المطالب بسبب القرض فكان معذورا في كتمان  
فكان معفو عنه كما عفي عنه فيما يخفي كالتناقض في الحرية والنسب والطلاق ومن العوارض  
على الاصح وفي من استأجر ربه متنبية ثم ادعاها او ثوبا في جراب ثم ادعاها علي  
احد القولين ولا كذلك الكفيل فافترا و يدل على الفرق بينهما اخر المسئلة في جامع  
الفصولين حيث قال ويقال له اطلب خصمك فخاصمه اي الاصيل وهي في الخائنة  
بل في كافي الحاكم الشهيد بلفظ ويقال للمكفول عنه اطلب خصمك فخاصمه وهكذا في الاصل  
مولانا محمد ابن الحسن فلو صحف دعواه لما جاز للقاضي ان يقول له ذلك مع ان الاصيل  
يقرب بالبين بدليل ان اصل المسئلة مصورة في الخائنة في الكفالة بالامر تبعا لما في الاصل  
وكما في الحاكم وقد ذكر في جامع الفصولين اختلافا فاليراجع وقالوا ان صورة الكفالة بالامر  
ان يقول له الكفل عني لغلان بكذا وصرح في الخائنة بانه اقرار صحيح حيث قال رجل ادعي  
علي رجل ما لا فقال المدعي عليه لرجل الكفل عني به كان ذلك اقرارا منه للمدعي انتهى **وهذا**  
**كلمة** اذا كان عليه سماع دعوى الكفيل لتناقضه كاهمه العلامة محمود وليس بصحيح  
نقله وان صح من حيث المعنى فان مولانا محمد رحمه الله تعالى لما ذكر المسئلة في الاصل  
انما علل لعدم سماع دعواه لكونه ليس بخصم وهكذا في الخلاصة وجزازية **وقال**  
الحاكم في كافي باب ادعي الكفيل ان المال من ضمرا وربا فاذا كفل رجل عن رجل بالبن  
درهم عن امر ثم غاب الذي عليه الاصل فادعي الكفيل الالف درهم من عن ضمري

فانه ليس

فانه ليس بخصم في ذلك فلا يسحها وحينئذ فالفرق بينهما اظهر والله سبحانه وتعالى اعلم  
**وليس** مراد الفقير من ذلك الا العرض على مولانا شيخ الاسلام امتنع الله تعالى بوجوده الاثم  
لستفيد منه ما يحصل به المرام ولا نؤاخذ بذلك فذلك بفعل الطالب مع استاذة  
فاذا فتى الله تعالى بجواب يزيل هذا الاستتباب فهو لانا يتفضل بكتابتها والله اعلم  
**هذه الفتوى للشيخ ابراهيم الاصمعي**  
المتعين على كل ذي عقل ودين ان لا يستقر في موضع يحتل فيه دينه وان استفاضت دنياه  
فان قليل الدنيا وكثيرها لا يسوي عند الله جناح بعوضة فكيف يجوز للعاقل اتيار  
اصلاها مع ارتكاب فساد الدين ولها ثمة **ليس** لهم دين يعلم اسمه لانهم  
يستحلون المحرمات الكفاحية ويرتكبون المنكرات الفاحشة وخصوصا بفض  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم واحبائهم فان ذلك معصية  
كبيرة لا تنفع معها طاعة ابد فان محبة الله تعالى وطاعته مشروطة بحب الرسول وطاعته  
ومن لم يحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يطعمهم فليس بحب لرسوله ولا مطيع له  
ومن لم يحب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يطعمه كيف تجوز مكنته وموافقة لاسيما  
مع ما يقتضيه مع ذلك من مسا عذرهم على فطامهم وسعيهم في دبر كسنة  
والجاعة ولهم كسنة شريعة المحمدية واحسانا عنها وتدميرها لهم او من ينتمى اليها وقد ورد  
ان اعيان الظلمة يحشرون معهم الي كئنا را عاذا بالله واياكم من ذلك وقال تعالى  
احشروا الذين ظلموا واولادهم واولادهم وقال تعالى ولا تركنوا الي الذين ظلموا فاقسوا النار  
فمن ساكني **اوركن** اليهم واولادهم فقد عرض نفسه للنار والغضب الملك  
الحجاب سهل ورد في الحديث الشريف ان من وفر صاحب بدعة فقد اعان على هدم  
الاسلام فما الظن بمن يكفر ويوقر من لادين له اصلا فيتهين على من له حكمة  
من الدين ايا يجتنبهم ويبتعد عنهم غاية البعد فقد قال الله تعالى  
في حق قوم اسلموا وكنوا في مكة مع الكفار ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي  
انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا انتم تكمنون الله اوسع



فتهاجر وايقظها فاولئك ما واهم جنهم وسأف مصير اقلهم يعذرهم ربهم مع  
استضعافهم لتكلمهم في المهاجرة عن الكفار الى محل اخر فكيف سبحانه ونفع  
من يقدم مع لفتة من بلدهم وسيا عددهم احيانا على هدم الاسلام  
واهلهم لاجل تحصيل غرض دنيوي اصله حرام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من فرب بينه من ارض الى ارض واء كان شرا من الارض استوجب له الجنة  
وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام فحيث عرفت ما ذكرنا فلا  
تجوزوا فقرهم في الاذن اصلا لانه اقرار لهم على بدعتهم والرضائيات فانهم  
ومن اذن باذانهم فهو انتم مستحق العقوبة الا ان يعفو الله عنه او عن  
عليه بالتوبة ولا يتعلل متعلل بان الرزق انما صار في بلدانهم دون غيرها  
فانه رزق الله مضمون للعباد ولا يتقيد بزمان ولا مكان ومن له قسمة  
من الرزق فهي تأتي اليه لا محالة في اي مكان ضيق او سعة وقد قال الله  
لنبي وفيكم رزقكم وما توعدون وقال تعالى في امر الرزق ايضا وكاين من  
دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم وهذا كذا  
ذكرناه هو كذا في معتقده وندين الله به وصيكم ورد عنكم كسوال اخبرناكم  
بحقيقة الحال فقد اخذ الله الميثاق على اهل العلم ان يبينوا للناس  
ولا يكتمونه واسأ الله تعالى ان يوفقنا واياكم وكما ضررنا لفرق الهداية  
ويجئنا واياكم عن موافقة اهل الضلال وكفواية وعيتنا واياكم على سنة  
نبيه ومله رسول محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم وكان الفراغ

من نسخها ضحى يوم السبت المبارك  
في شهر رجب الحرام احدى عشر  
سنة احدى وتسعين ومائتين  
والف من هجرة من الهجرة  
محمد بن علي  
عليه السلام  
ته